@ 131 @ الأول فالقصد بالاستفهام الثاني ومن قرأ بالاستفهام فيهما فذلك للتأكيد ! 22 ! يحتمل أن يريد الأغلال في الآخرة فيكون حقيقة أو يريد أنهم ممنوعون من الإيمان كقولك إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فيكون مجازا يجري مجرى الطبع والختم على القلوب ! 2 2 ! أي بالنقمة قبل العافية والمعنى أنهم طلبوا العذاب على وجه الاستخفاف ! 2 2 ! جمع مثلة على وزن تمرة وهي العقوبة العظيمة التي تجعل الإنسان مثلا والمعنى كيف يطلبون العذاب وقد أصابت العقوبات الأمم الذين كانوا قبلهم أفلا يخافون مثل ذلك ! 2 2 ! يريد ستره وإمهاله في الدنيا للكفار والعصاة وقيل يريد مغفرته لمن تاب والأول أظهر هنا ! 2 2 ! الآية اقترحوا نزول آية على النبي صلى ا عليه وآله وسلم من نزول ملك معه أو شبه ذلك ولم يعتبروا بالقرآن ولا بغيره من الآيات العظام التي جاء بها وذلك منهم معاندة ! 2 2 ! أي إنما عليك إنذارهم وليس عليك أن تأتيهم بآية إنما ذلك إلى ا ! 2 2 ! فيه ثلاثة أقوال أحدها أن يراد بالهادي ا تعالى فالمعنى إنما عليك الإنذار وا هو الهادي لمن يشاء إذا شاء والوجه الثاني أن يريد بالهادي النبي صلى ا عليه وسلم فالمعنى إنما أنت نبي منذر ولك قوم هاد من الأنبياء ينذرهم فليس أمرك ببدع ولا مستنكر الثالث روي أنها لما نزلت قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أنا المنذر وأنت يا علي الهادي ! 2 2 ! كقوله يعلم ما في الأرحام وهي من الخمس التي لا يعلمها إلا ا ويعني يعلم هل هو ذكر أو أنثى تام أو خداج أو حسن أو قبيح أو غير ذلك ! 2 2 ! معنى تغيض تنقص ومعنى تزداد من الزيادة وقيل إن الإشارة بدم الحيض فإنه يقل ويكبر وقيل للولد فالغيض السقط أو الولادة لأقل من تسعة أشهر والزيادة إبقاؤه أكثر من تسعة اشهر ويحتمل أن تكون ما في قوله ما تحمل وما تغيض وما تزداد موصولة أو مصدرية ! 2 2 ! المعنى إن ا يسمع كل شيء فالجهر والإسرار عنده سواء وفي هذا وما بعده تقسيم وهو من أدوات البيان فإنه ذكر أربعة أقسام وفيه أيضا مطابقة ! 2 2 ! المعنى سواء عند ا المستخفي بالليل وهو في غاية الاختفاء مع السارب بالنهار وهو في غاية الظهور ومعنى السارب المتصرف في سربه بالفتح أي في طريقه ووجهه والسارب والمستخفي اثنان قصد التسوية بينهما في اطلاع ا عليهما مع تباين حالهما وقيل إن المستخفي بالليل والسارب بالنهار صفتان لموصوف